مقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَـمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

[النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠،٧١].

أما بعد:فإن خيرَ الحديث كلامُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

فهذه بعض القصص الصحيحة التي أخبرنا بها النبي ﷺ يأخذ منها المسلم العبرة والعظة، فقد قال الله عن خبر المرسلين مع قومهم وكيف نجى الله المؤمنين وأهلك الكافرين:**﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾**[يوسف:١١١].

وللقصص تأثير عظيم في تربية النفس؛ فتأمل أمْرَ الله للنبي ﷺ أن يقُصَّ على الناس ما يعْلَمُه من القصص، قال الله:**﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾** [الأعراف:١٧٦].

وقصص السابقين التي ذُكِرَتْ في الكتاب والسنة الصحيحة تثبت قلوب المؤمنين، قال الله:**﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾** [هود:١٢٠]. فإن النفوس

تأنس بالاقتداء، وتنشط على الأعمال، وتريد المنافسة لغيرها، ويتأيد الحق بذكر شواهده، وكثرة من قام به.

ومعظم القصص التي في هذ الكتاب رواها الإمامان البخاري ومسلم، أو أحدُهما، وما لم يروِه البخاري ولا مسلم ورواه غيرُهما فقد ذكره الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة).

ومنهج كتابة هذه القصص هو ذِكْرُ نَصّ القصة، ثم ذِكْرُ بعض معاني الكلمات الغريبة، ثم ذِكْرُ العبر والعظات التي استنبطها أهل العلم من القصة. وليس لى من عمل في هذا الكتاب إلا الجمع والترتيب،

واللهَ نسأل أن ينفع المسلمين به وأن يرزقنا الإخلاص في السر والعلن.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وأمينِه على وحْيِه- سيدنا وإمامنا ونبينا محمد بن عبد الله- وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

كتبه صلاح الدين محمود السعيد

مصر – دمياط – باب الحرس

مجمع دار السلام

***

obeikandl.com